قصة مريم عليها السلام
في ضوء القراءات القرآنية الواردة في سورة مريم

The story of Quranic recitations contained in Surat Maryam

د. منير الزبيدي [1*] Dr. Muuneer al-zubaidi
[1] جامعة الملك فيصل university،King faisal
الإحساء، السعودية Al-ahsa saudi arabia

البريد الالكتروني:Alzubaidi73@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2018/11/15	تاريخ القبول: 21/ 01/ 2020	تاريخ النشر: 31/12/ 2020

الملخص

تهدِفُ هذه الدراسة إلى إبراز معانٍ جديدة من خلال تعدد القراءات في قصة مريم عليها السلام، وقد سلكنا فيه المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي. وخَلَصَت الدراسةُ إلى عِدَّة نتائجَ، منها: أن تنوع واختلاف القراءات القرآنية له أثر واضح في التفسير وبيان المعنى، سواءاً كان المعنى واضحاً جلياً، أو له علاقة خفية غير واضحة، وهذا ما لمسنا أثره في قصة مريم عليها السلام. ومنها أيضاً أن تنوع القراءات القرآنيةأظهر روعة وجمال قصة مريم عليها السلامفي ضوء المعاني الجديدة التي أضافتها كل قراءة، وفي ضوء المعاني المترتبة من الجمع بين القراءات الواردة في ذات السياق.

الكلمات المفتاحية: علوم قرآن؛ تفسير؛ قصص القرآن؛ القراءات القرآنية.

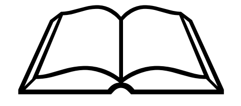
☐

corresponding author: *Alzubaidi73@yahoo.com* :المؤلف المرسل

Abstract:

This study aims to highlight new meanings through the multiplicity of Quranic recitations in the story of Mary peace be upon her, and we have taken the method of inductive and analytical and deductive. The study concluded that the diversity and variability of Quranic recitations has a clear effect on interpretation and meaning, whether the meaning is clear or unclear. This is what we have seen in the story of Mary, peace be upon her. It also shows that the diversity of Quranic recitations showed the magnificence and beauty of the story of Mary, peace be upon her, in the light of the new meanings added by each Quranic recitation, and in light of the meanings of the combination of Quranic recitations in the same context

Key words: Quran science, interpretation, Quran stories, Quranic recitations.



corresponding author: *Alzubaidi73@yahoo.com* المؤلف المرسل:

1. المقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان. الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن القصص من أهم الوسائل التي استخدمها القرآن في تربية الإنسان، الروحية والعقلية والفكرية والجسدية، فهي منهج تربوي متكامل، قال تعالى: ﴿ **فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ [الأعراف: ١٧٦]. وهي من أقرب الوسائل إلى فطرة الإنسان، ومن أكثر العوامل النفسية تأثيرًا فيه؛ لما فيها من المحاكاة لحالة الإنسان نفسه، فتراه يعيش بكل كيانه ومشاعره وأحاسيسه في أحداث القصة، وكأنه أحد أفرادها، وذلك من خلال الروعة والدقة المتناهية في التصوير الحقيقي للحدث. يقول الله تعالى: ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** ﴾ [يوسف: 3]، فللقصة سحر بديع وتأثير كبير على نفس السامع وعقله، ولها دور فعَّال في غرس الإيمان، والقيم التربوية في الفرد والمجتمع، والإنسان بطبعه وسجيته يميل للقصة ويجد فيها غذاءه الروحي والعقلي، فهي وسيلة هامة ومؤثرة في بناء شخصيته وكيانه.

ولا شك أن لتنوع القراءات القرآنية أثر في التفسير وبيان المعنى، والمعنى إما أن يكون واضحاً وجلياً، أو أن يكون له علاقة خفية غير واضحة؛ يمكن التوصل إليها بمزيد من الدراسة والتأمل، ومن خلال فهم معاني الألفاظ لتحديد دلالتها بدقة، فلغة القرآن لغة محكمة ذات نظام خاص في المفردات والتراكيب والإيقاع، ودلالة كلماتها لها ظلال وإيحاءات تظهر من خلال نسق وسياق الآيات، فلا يكفي لتحديد دلالتها الرجوع إلى المعاجم اللغوية فقط، بل لا بد من الرجوع فيها إلى النص، والسياق، والجو العام للآيات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة الموسمة بـــــــ **(قصة مريم عليها السلام في ضوء القراءات القرآنية)**؛ ليقف الباحث من خلالها على المعاني اللطيفة والجميلة المستفادة والمستنبطة من القراءات الواردة قصة مريم عليها السلام.

مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة أن تجيب على السؤال الرئيس اللآتي:

ما المعاني المستفادة والمستنبطة من تنوع القراءات القرآنية الواردة في قصة مريم عليها السلام؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المعاني المستنبطة والمستفادة من كل قراءة من القراءات الواردة في قصة السيدة مريم عليها السلام.

2- ما المعاني المستنبطة والمستفادة من الجمع بين القراءت المتعددة في الآية الواحدة في قصة مريم عليها السلام.

أهداف البحث

1- بيان المعاني المستفادة والمستنبطة من كل قراءة من القراءات الواردة في قصة مريم عليها السلام.

2- إلقاء الضوء على المعاني المستفادة والمستنبطة من الجمع بين القراءت المتعددة في الآية الواحدةفي قصة مريم عليها السلام.

أهمية البحث

تكن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات المتعلقة بكتاب الله وتفسيره، ومن خلال إدراك المعاني المستفادة والمستنبطة من تنوع القراءات الواردة في سياق الآيات التي تناولت قصة مريم عليها السلام.

حدود البحث

القراءات العشر المتواترة الواردة في قصة مريم من خلال سورة مريم فقط.

الدراسات السابقة

بعد البحث والتحري في محركات البحث الإلكتروني، ومواقع الجامعات، والمراكز العلمية، لم يعثر الباحث على دراسة علمية مؤصلة مستقلة تناولت هذا الموضوع بشكل مستقل.

منهج الدراسة

اتَّبَعَ الباحث في هذه الدراسة ما يأتي من المناهج العلميَّة:

1- المنهج الاستقرائي، ويتمثَّلُ في تتبع القراءات العشرة المتواترة الواردة في سياق قصة مريم عليها السلام مع نسبة كل قراءة إلى قارئها.

2- المنهجُ التحليلي، ويتمثَّلُ في بيان طرائق العلماء في توجيه القراءات القرآنية الواردة في سياق قصة مريم عليها السلام.

3- المنهج الاستنباطي، ويتمثَّلُ في بيان المعاني المستنبطة في كل قراءة من القراءات، مع ذكر المعاني المستفادة من الجمع بين القراءات الواردة في سياق الآية الواحدة.

خطة البحث

وقد اشتملت على مطلبين وعدة محاور:

المطلب الأول: التعريف بمحددات البحث: القراءات، سورة مريم.

وفيه محوران:

المحور الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا

المحور الثاني: تعريف موجز بسورة مريم

المطلب الثاني: قصة مريم عليها السلام في ضوء القراءات القرآنية.

وفيه خمسة محاور:

المحور الأول: القراءات الواردة في قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩].

المحور الثاني: القراءات الواردة في قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٣].

المحور الثالث: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤].

المحور الرابع: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [مريم: ٢٥].

المحور الخامس: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [مريم: ٣٤].

2. المطلب الأول: التعريف بمحددات البحث: القراءات، التوجيه، سورة مريم.

2. 1المحور الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحا

أ- القراءات لغة:

قال ابن فارس: القاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحي دل على جمع واجتماع، من ذلك القرية سميت قرية لاجتماعا لنا سفيها،ويقول ونقريت الماء في المقراة: جمعته، وذلك الماء المجموع قري، وإذا همز هذا الباب كانوا لأول سواء، يقولون: ما قرأت هذه الناقة سلى؛ كأنه يراد أنها ماحملت قط. قالوا: ومنه القرآن؛ كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص، وغير ذلك [1].

وقال الراغب الأصفهاني: القراءةضما لحروف بعضها إلى بعض في الترتيل،[وليس يقال ذلك لكل جمع]، لايقال: قرأت القوم: إذا جمعتهم، ويدل على ذلك أنه لايقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة. والقرآن في الأصل مصدر نحو:كفر انور جحان، قال تعالى:﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** ﴾ [القيامة: ١٧]، قال ابن عباس:إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به[2]. وقال ابن منظور):قَرَأَهُ، ويَقْرَؤُهُ، ويَقْرُؤُهُ، قَرْءاً، وقِراءَةً، وقُرآناً، فهو مقروء، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً؛ لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) {القيامة: ١٧}أي: جمعه وقراءته)[3].

وبناءًعلى ما سبق فإن القراءات جمع قراءة، وتأتي على معنيين، أحدهما: ضم الحروف بعضها إلى بعض، والآخر بمعنى الجمع، وعلى هذا فقراءات القرآن الكريم تضم حروف وكلمات الآيات والسور ويجمعها مع بعضها في كتاب جامع.

لج ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن، الأصفهانى، مادة (قرأ)، ص668.
□ ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن، الأصفهانى، مادة (قرأ)، ص668.
لح ـ لسان العرب، ابن منظور، مادة (قرأ)، (1/ 128).

ب– القراءات اصطلاحا:

ذكر بعض العلماءمجموعة من التعريفات لمصطلح علمالقراءات،يدور معظمهافيفلكواحد، وإن كان بعضها أكثر شمولاً وإحاطة من الآخر، ومن أشهر هذه التعاريف ما ذكره ابن الجزي في كتابه منجد المقرئين حيث قال: القراءات هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة، والمقرئ العالم بها رواها مشافهة، فلو حفظ)التيسير(مثلا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة [1]. ونستطيع أن نقول: إن القراءات علم يشتمل على أمور عدة: أولاً: كيفية النطق بألفاظ القرآن. ثانياً: كيفية كتابة ألفاظ القرآن. ثالثاً : مواضع اتفاق نقلة القرآن، ومواضع اختلافهم. رابعاً: عزو كل كيفية من كيفيات أداء القرآن إلى ناقلها.

2.2 المحور الثاني: تعريف موجز بسورة مريم

تعد سورة مريم مكية عند الجمهور إلا السجدة منها، فقالت فرقة هي: مكية، وقالت فرقة هي: مدنية [2]. وهي السورة الرابعة والأربعون في ترتيب النزول؛ نزلت بعد سورة فاطر وقبل سورة طه، وعدت آياتها في عدد أهل المدينة ومكة تسعا وتسعين، وفي عدد أهل الشام والكوفة ثمانيَ وتسعين [3].

وسميت السورة باسم مريم تخليداً لذكراها، فهي التي ولدت السيد المسيح عيسى عليه السلام بمعجزة فريدة من نوعها، من غير أب. وهي السورة الوحيدة في القرآن التي سُميت باسم امرأة، وذكر اسمها بصراحة، وهذا وإن دل شيء فإنما يدل على عظم قدرها ورفعة شأنها.

وذُكر اسم مريم في القرآن الكريم أربعة وثلاثين مرة؛ مرتين في سورة البقرة، وسبع مرات في سورة آل عمران، وأربع مرات في سورة النساء، وعشر مرات في سورة المائدة، ومرة واحدة في سورة التوبة، وثلاث مرات في سورة مريم، ومرة واحدة في سورة المؤمنون، ومرة واحدة في سورة الأحزاب، ومرة

لجـ ينظر: منجد المقرئين، ابن الجزري، ص9.
□ ـ ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، (4/ 3).
لح ـ ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، (16/ 58).

واحدة في سورة الزخرف، ومرة واحدة في سورة الحديد، ومرتين في سورة الصف، ومرة واحدة في سورة التحريم.

اما مناسبة سورة مريم لما قبلها فإن سورة الكهف اشتملت على عدة أعاجيب: قصة أصحاب الكهف وطول لبثهم هذه المدة الطويلة بلا أكل ولا شرب، وقصة موسى مع الخضر وما فيها من الخارقات، وقصة ذي القرنين. وهذه السورة فيها أعجوبتان: قصة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام، وقصة ولادة عيسى عليه السلام فناسب تتاليهما [1].

3. المطلب الثاني: قصة مريم عليها السلام في ضوء القراءات القرآنية

3. 1 المحور الأول: القراءات الواردة في قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ [مريم: ١٩].

أولا: القراءات الواردة في الآية الكريمة

قرأ أبو عمرو ويعقوب وورش، بالياء بعد اللام، (لِيَهَبَ). وقرأ الباقون (لِأَهَبَ)، وهو الوجه الثاني لقالون[2].

ثانياً: المعنى اللغوي للقراءات

قال الراغب: (الهِبَةُ: أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض) [3].

قال أبو علي الفارسي: حجة من قرأ: (لأهب لك)، أنه أسند الفعل إلى المتكلم، والهبة لله سبحانه، ومنه أن الرسول والوكيل قد يسندون هذا النحو إلى أنفسهم، فإن كان الفعل للموكل والمرسل للعلم

لج ـ ينظر: أسرار ترتيب القرآن، السيوطي، ص115.
□ ـ ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (2/ 317).
لح ـ المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، مادة(وهب)، ص884.

بأنه في المعنى للمرسل، وأن الرسول والوكيل مترجم عنه، ومن قال: (ليهب لك) فهو على تصحيح اللغة على المعنى، ففي قوله: (ليهب لك) ضمير من قوله ربك، وهو سبحانه الواهب[1].

وقال العكبري: من قرأ: (لأهب لك) ففيه وجهان: أحدهما أن الفاعل الله تعالى، والتقدير: قال لأهب لك. والثانى الفاعل جبريل عليه السلام، وأضاف الفعل إليه لأنه سبب فيه. ومن قرأ (ليهب لك) ففيه وجهان: أحدهما أن أصلها الهمزة قلبت ياء للكسر قبلها تخفيفا. والثانى ليهب الله[2].

ثالثا: المعاني المستفادة من كل قراءة بينت قراءة (لِيَهَبَ لك): أن جبريل عليه السلام جاء ليخبر مريم عليها السلام عن هبة الله عزَّ وجل لها غلاماً، بمعنى إنما أنا رسول ربك أرسلني إليك ليهب الله لك غلاماً زكياً.

أما قراءة (لأَهَبَ لك) فقد أفادت: أن جبريل عليه السلام أخبر أنه سيكون سبباً في هبة الغلام؛ لأنه سينفخ في جيبها بأمر الله.

رابعاً: المعاني المستفادة من الجمع بين القراءات

يتبين من الجمع بين القراءتين أن جبريل عليه السلام جاء مخبراً مريم عليها السلام عن هبة الله عزَّ وجل لها غلاماً، وأن الله عزَّ وجل أمره أن ينفخ في جيبها ليكون ذلك سبباً في تحقق البشرى. وفي تقديم المتعلق (لك) تشويقاً إلى المفعول (غلاما) ليكون أوقع في النفس؛ ثم بينه معبراً بما هو أكثر خيراً وأقعد في باب البشرى وأنسب لمقصود السورة[3].

3. 2 المحور الثاني: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴾ [مريم: ٢٣].

أولا: القراءات الواردة في الآية الكريمة

لج ـ ينظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، (5/ 196).

□ ـ ينظر: إملاء ما من به الرحمن، العكبري، (2/ 112).

لح ـ ينظر: نظم الدرر، البقاعي، (4/ 527).

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب (مُتُّ) بضم الميم. وقرأ الباقون (مِتُّ) بكسر الميم [1].

2- قرأ حفص وحمزة (نَسياً) بفتح النون. وقرأ الباقون (نِسياً) بكسر النون [2].

ثانياً: المعنى اللغوي للقراءات

يقول الحلبي: القراءتان (مِتُّ) و (مُتُّ) ترجعان إلى أصل اللغة والاشتقاق: أمّا الضم فلأنه فَعَل بفتح العين من ذوات الواو، وكل ما كان كذلك فقياسه إذا أسند إلى ياء المتكلم وأخواتها أن تضم فاؤه: إمَّا من أول وهلة، وإمَّا بأن نبدلَ الفتحةَ ضمةً ثم نَنْقُلَها إلى الفاء على اختلاف بين التصريفيين، فيقال في «قام» وقال وطال: قُمت وقُمنا وقُمن وطُلت وطُلن وما أشبه، ولهذا جاء مضارعُه على يَفْعُل نحو: يَمُوت. وأما الكسر فالصحيح من قول أهل العربية أنه من لغة مَنْ يقول: مات يمات كخاف يخاف، والأصلُ: مَوِت بكسر العين كَخوِف فجاء مضارعه على يَفْعَل بفتح العين. فجاء بمضارعه على يَفْعَل بالفتح، فعلى هذه اللغة يَلْزَم أن يقال في الماضي المسند إلى التاءِ وإحدى أخواتها: «مِتُّ» بالكسرِ ليس إلا، وهو أنَّا نَقَلْنا حركةَ الواو إلى الفاء بعد سَلْبِ حركتِها دلالةً على بنيةِ الكلمة في الأصلِ. وهذا أَوْلَى مِنْ قولِ مَنْ يقولُ: إنَّ «مِتَّ» بالكسر مأخوذٌ من لغة من يقول: «يَمُوت» بالضم في المضارع [3].

يقول ابن فارس: ((نسياً) النون والسين والياء أصلان صحيحان: يدل أحدهما على إغفال الشيء، والثاني على ترك شيء. فالأول نسيت الشيء، إذا لم تذكره، نسيانا. وممكن أن يكون النسي منه. والنسي: ما سقط من منازل المرتحلين، من رذال أمتعتهم، وقال بعضهم: الأصل في الباب النسيان، وهو عزوب الشيء عن النفس بعد حضوره لها) [4]. وقال أبو منصور: (مَنْ قَرَأَ (نِسْيًا) بكسر النون فإن

لجـ ـ ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (2/ 243).
□ ـ ينظر: المرجع السابق، (2/ 318).
لح ـ ينظر: الدر المصون، الحلبي، (3/ 458-459).
□ ـ مقاييس اللغة، ابن فارس، (5/ 421-422).

النسْيَ في كلام العرب: الشيء الذي يُلْقى ولا يؤبه له كالحيضة الملقاة، والخرق البالية، والرمم التي لا قيمة لها. وَمَنْ قَرَأَ (نَسْيًا) فإنه كان في الأصل (نَسيًّا) فخفف فقيل: نَسْي، معناه: المَنْسي، كما يقال، للهُدَى هَدْي، وجاز تكرير لفظينِ مختلفين بمعنى واحد للتأكيد. والنِّسْيُ أكثر فِي الكلام من النَّسْيِ) (1).

ثالثا: المعاني المستفادة من كل قراءة

بينت قراءة (مِتُّ): أن مريم عليها السلام تمنت الموت حين ظهر عليها آلام المخاض؛ لأنها عرفت أن هذا المولود سيسبب لها الابتلاء والامتحان. وكان تمنيها للموت مشوباً بالحزن والأسى، مع شدة الحياء الكامن والمتأصل في نفسها، وهي القديسة التي لا يعرف عنها أحد إلا الطهر والعفة. وجاءت قراءة (مِتُّ) بالكسر لتأكيد ذلك، فالقراءة بالكسر بينت الحالة التي مرت بها مريم عليها السلام، فحالها كحال الطائر الذي ضَمَّ جَناحَيْهِ يُريدُ الوُقُوعَ (2)، فهي وصف للحالة النفسية التي مرت بها في ذلك الموقف العصيب. فقد روى الطبري عن السديّ، قال: (قالت: وهي تطلق من الحَبَل استحياء من الناس (يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا) تقول: يا ليتني مِتُّ قبل هذا الكرب الذي أنا فيه، والحزن بولادتي المولود من غير بَعْل) (3).

أما قراءة (مُتُّ) فبينت: شدة تمنيها للموت مع شدة شعورها بآلام المخاض؛ لما في الضم من ثقل وقوة. فالضم هو من أثقل وأقوى الحركات كما هو معروف لدى علماء اللغة والنحو، والنطق بالضم يحتاج إلى جهد عضلي أكثر من الكسرة والفتحة، وذلك لأنها لا تنطق إلا بانضمام الشفتين وارتفاعهما

لج ـ معاني القراءات،الأزهري، (2/ 132-133).
☐ ـ ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (كسر)، ص470.
لح ـ جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، (18/ 171).

ولا تحتاج الكسرة ولا الفتحة إلى ذلك [1]. وعليه فقد جاءت هذه القراءة لتعبر عن شدة وثقل الحالة النفسية والجسدية التي مرت بها مريم عليها السلام.

وقراءة (نِسياً) أفادت: أن مريم عليها السلام تمنت أن تكون كأي شيء حقير يلقى فينسى من الذاكرة لحقارته؛ وذلك من شدة تأثرها بما حدث لها، وشدة الابتلاء الذي تعرضت له، وخوفها من العار. وقال ابن عاشور: ((النسي) بكسر النون وسكون السين هو: الشيء الحقير الذي شأنه أن يُنسى، ووزن فعل يأتي بمعنى اسم المفعول بقيد تهيئته لتعلق الفعل به دون تعلق حصل) [2].

أما قراءة (نَسياً) فبينت: المبالغة والتأكيد في تمني الموت؛ كونها منسية من الذاكرة.قال أبو منصور الأزهري: ((نَسْيًا) كان في الأصل (نَسْيًّا) فخفف فقيل: نَسْي، معناه: المَنْسي، كما يقال، للهُدَى هَدْي، وجاز تكرير لفظينِ مختلفين بمعنى واحد للتأكيد) [3].

رابعاً: المعاني المستنبطة من الجمع بين القراءات

جاءت القراءات مجتمعة لتصور لنا الحالة النفسية والجسدية التي مرت بها السيدة مريم عليها السلام، فقد تعرضت لكربين عظيمين: الكرب الأول: احتملته ورضيته بحكم الفطرة وهو كره الولادة، والكرب الثاني: العار الذي زعمته ويستقبلها وهي البريئة الطاهرة، وذلك عبؤه ثقيل على نفس البريء، ولذا قالت: ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴾ فهي تنادي بأداة (ليت) الدالة على التمني، وكأنها تتمنى الموت فراراً من عار الاتهام الظالم، وتمنت لو تكون كأي شيء حقير يُلقى فيُمحى من الذاكرة فلا يخطر ببال أحد ليتذكره؛ حتى لا تتعرض لهذا الامتحان العسير [4]. والإنسان حقيقة لا

لج ـ ينظر: شرح التصريح على التوضيح، الجرجاويّ، (1/ 55)، وينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، السامرائي، ص102–13.

☐ ـ التحرير والتنوير، ابن عاشور، (16/ 86).

لح ـ معاني القراءات، الأزهري، (2/ 133).

☐ ـ ينظر: زهرة التفاسير، أبو زهرة، (9/ 4627).

يلجأ إلى مثل هذا القول إلا إذا ألّم به أمر جلل، يكون فيه عاجزاً عن معالجته، أو التعامل معه، وهذا ما حصل مع السيدة مريم عليها السلام.

3. 3 المحور الثالث: القراءات الواردة في قوله تعالى:﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤].

أولا: القراءات الواردة في الآية الكريمة

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس (مَن تَحْتَها) بفتح الميم ونصب التاء. وقرأ الباقون (مِن تَحتِها) بكسر الميم وخفض التاء [1].

ثانياً: المعنى اللغوي للقراءات

من قرأ (مَن تَحْتَها) بفتح الميم ونصب التاء: أنه جعله اسم عيسى، وفتح التاء؛ لأنه ظرف مكانيّ متضمن لجثة (من)، ومن مستقرّ فيه، والاستقرار كون له، والكون مشتمل على الفعل فانتصب الظرف لأنه مفعول فيه. ومن قرأ (مِن تَحتِها) بكسر الميم وخفض التاء: أنه من حرفا خافضا للظرف، لأنه اسم للموضوع. والظرف في الحقيقة: الوعاء، فلذلك جعل المكان ظرفا، لأن الفعل يقع فيه فيحويه. والمراد بالنداء: جبريل، فأمّا مواقع (من) في الكلام، فتقع ابتداء غاية، وتقع تبعيضا، وتقع زائدة مؤكّدة.

ثالثا: المعاني المستفادة والمستنبطة من كل قراءة

بينت قراءة (مِن تَحتِها): أن عيسى عليه السلام كلَّمها، وهو تحتها، أي: تحت ثيابها؛ لأن ذلك موضع ولادة عيسى عليه السلام، فجعل (مِن) حرف جر، وخفض بها (تحتها)، فكسر التاء الثانية، وفي (ناداها) ضمير الفاعل وهو عيسى عليه السلام. وقيل: إن معناه فناداها حبريل من تحتها، أي: من أسفل من مكانها، أي: من دونها، وعلى هذا معنى قوله تعالى: ﴿ **قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا** ﴾؛ أي: دونك نهرا، تستمعين به. فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل جبريل أنه تحت ثيابها، فيكون في (نادها)

1ـ ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (2/ 318).

الضمير جبريل عليه السلام، وكون الضمير لـــ(عيسى) أبين لها، وأعظم في زوال وحشتها، ولتسكين نفسها، فالمعنى: كلمها جبريل من الجهة المحاذية لها، أو كلمها عيسى عليه السلام من موضع ولادته، وذلك تحت ثيابها[1].

وأفادت قراءة (مَن تَحْتَها): أن (مَن) الفاعل للنداء، ونصب (تحتَها) على الظرف، و(مَن) هو عيسى عليه السلام، كلمها مِن تحتها، أي: من موضع ولادته. وكون الضمير لــ (عيسى) في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى، وكون الضمير لجبريل عليه السلام في القراءة بكسر الميم أقوى في المعنى، ويجوز في القراءتين أن يكون لـــ (عيسى) وأن يكون لجبريل عليهما السلام، فإذا كان لجبريل عليه السلام كان معنى (تحتها) دونها، أي: أسفل منها، وإذا كان لعيسى كان معنى (تحتها) تحت ثيابها، من موضع ولادته، وأصل (من) أن تقع للعموم، ولكنها وقعت في هذا الموضع للخصوص، لعيسى أو لجبريل عليهما السلام، وذلك جائز[2].

رابعاً: المعاني المستفادة والمستنبطة من الجمع بين القراءات

بعدما صورت لنا الآية السابقة الحالة النفسية والجسدية التي تعرضت لها السيدة مريم عليها السلام، حينما الجأها ألم الولادة إلى جذع نخلة، جاءت هذه الآية بقراءتيها لتبين لنا كيف أن الله عزَّ وجل بحكمته وعنايته تولاها، حيث جعل لها ما يزيل همها ويمسح عنها حزنها، فإذا بوليدها يناديها من تحتها؛ ليطمئن قلبها ويصلها بربها، ويرشدها إلى طعامها وشرابها. و يدلها على حجتها وبرهانها! لا تحزني.. «قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا» فلم ينسك ولم يتركك، بل أجرى لك تحت قدميك جدولا ساريا[3]. فيا لها من منحة جاءت بعد محنة، ويا له من فرج جاء بعد ضيق.

لج ـ ينظر: الكشف عن وجه القراءات، القيسي، (1/ 86-87).
□ ـ المرجع السابق، (1/ 87).
لح ـ ينظر: في ظلال القرآن، قطب، (4/ 2307).

ومن المعاني والدلالات النفسية المرتبطة بالقراءتين السابقتين في قوله تعالى: (وقري عيناً) أن قرة العين لا تكون بالطعام والشراب فحسب، بالرغم من الحاجة الماسة إليهما، إنما جاءت لتحمل دلالة أخرى، وهي أن تقر عينها بوليدها عيسى عليه السلام؛ فقرة الأعين هم الأولاد والحفدة، الذين تقر بهم العيون وتسر بمكانهم الأنفس، لحيازتهم الفضائل واتصافهم بأحسن الشمائل [1]. ففي قوله تعالى: (فقري عينا) كأن الله عز وجل يريد أن يطمئن مريم عليها السلام ويقر عينها بوليدها؛ لأنه سيبرأ ساحتها أمام قومها، ويكف أذاهم عنها، وفي هذا سلوة لها، وباعثاً ومقوياً لعزيمتها.

3. 4 المحور الرابع: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥].

أولا: القراءات الواردة في الآية الكريمة

قرأ حفص (تُسَاقِط) بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين. وقرأ حمزة (تَسَاقَط) بفتح التاء والقاف وتخفيف السين. وقرأ يعقوب وشعبة بخلف عنه (يَسَّاَقَط) بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف. وقرأ الباقون (تَسَّاقَط) بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف، وهو الوجه الثاني لشعبة [2].

ثانياً: المعنى اللغوي للقراءات

يقول الراغب الأصفهاني: ((سقط) أصل واحد يدل على الوقوع، ومن ذلك سقط الشيء يسقط سقوطاً) [3]. والسقوط: (طرح الشيءمن مكان عال إلى مكان منخفض) [1].

لج ـ ينظر: محاسن التأويل، القاسمي، (7/ 445).

□ ـ ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (2/ 318).

لح ـ مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (سقط)، (3/ 86).

فمَنْ قَرَأَ (تَسَّاقط) بتشديد السين فإنه أدْغم إحدى التاءين في السين، ومعناه معنى تَسَاقط. وَمَنْ قَرَأَ (تُسَاقِط) ذهب به إلى النخلة، وَمَنْ قَرَأَ (يُساقط) ذهب به إلى الجذع، ومعناهما يُسْقِط. وقوله (يَسَّاقط) الأصل فيه: يتَساقط، المعنى: يَساقط الرطب جَنِيًّا [(2)].

ومن قرأ (تُسَاقِط) بضم التاء وكسر القاف، فجعله فاعل ساقط يساقط مساقطة وعنى به النخلة، وقال (تُسَاقِط) لأن ذلك لا يكون دفعة واحدة، ومثله في الكلام أنا أساقط إليك المال أولا فأولا [(3)]. ومن وقرأ (تَسَاقَط) بفتح التاء والتخفيف أراد تتساقط ثم حذف التاء لاجتماع التاءين [(4)].

ثالثا: المعاني المستفادة والمستنبطة من كل قراءة

بينت قراءة (تُسَاقِط): كثرة الرطب النازل على مريم عليها السلام من النخلة، وجاء التعبير بالهز من باب الأخذ بالأسباب، وكما دلت القراءة على أن نزول الرطب من النخلة كان تدريجياً، ولم يكن دفعة واحدة. أما قراءة (تَسَاقَط) فأفادت: سهولة تساقطه وكثرته. وقراءة (تَسَّاَقط) بينت: شدة تساقط الرطب. أما قراءة (يسَّاقَط) فقد اظهرت: أن الرطب يسقط من الجذع بشدة وكثرة.

وقد أشار البقاعي إلى أن التعبير بصيغة التفاعل في قراءة الجماعة وحمزة للدلالة على أن التمر يسقط منها، ومن حقه أن يكون منتفياً لأنها غير متأهلة لذلك، فهو ظاهر في أنه على وجه خارق للعادة، وقراءة الجماعة بالإدغام تشير مع ذلك إلى أنه مع شدته يكاد يخفي كونه منها ليبسها وعدم

لجـ المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، مادة (سقط)، (1/ 414).
☐ـ ينظر: معاني القراءات، الأزهري، (2/ 134).
لحـ ينظر: حجة القراءات، ابن زنجلة، ص442.
☐ـ المرجع السابق.

إقنائها، وقراءة حمزة بالفتح والتخفيف تشير إلى سهولة تساقطه وكثرته، وقراءة حفص عن عاصم بالضم وكسر القاف من فاعل، تدل على الكثرة وأنه ظاهر في كونهه من فعلها [1].

رابعاً: المعاني المستفادة والمستنبطة من الجمع بينالقراءات

صورت لنا القراءات أن النخلة التي التجأت إليها مريم عليها السلام لم تكن سوى جذع جاف،ليس لهورقولاثمر، ولكنشاءت إرادة الله عزَّ وجل وقدرته أن يكون في ذلك معجزة وكرامةلمريم، وهذا الأمر ليس بالغريب والمستهجن على مريم، فلقد اعتادت على كرامات الله لها من قَبل، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ [آل عمران: ٣٧].

وأمرت مريم عليها السلام أن تهز جذع النخلة من باب الأخذ بالأسباب، فتساقط عليها الثمر بكثرة، وتتابع رطباً ناضجاً طيباً، من نخلة لم تكن في ذلك الوقت من السنة مهيأة لحمل الثمر. و قد أشار البيضاوي إلى أن النخلة كانت يابسة لا رأس لها ولا ثمر، وكان الوقت شتاء، فهزتها فجعل الله تعالى لها رأساً وخوصاً ورطباً. و تسليتها بذلك لما فيه من المعجزات الدالة على براءة ساحتها، فإن مثلها لا يتصور أن يرتكب الفواحش. وفي تلك الكرامة تنبيهٌ لمن رآها على أن من قَدِرَ على أن يثمر النخلة اليابسة في الشتاء قادر على أن يحبلها من غير فحل [2].

3. 5 المحور الخامس: القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [مريم: ٣٤].

أولا: القراءات الواردة في الآية الكريمة

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب (قولَ الحقّ) بنصب اللام. وقرأ الباقون (قولُ الحقِّ) برفع اللام [3].

لجـ ـ ينظر: نظم الدررفي تناسب الآيات والسور، البقاعي، (4/ 529).

□ ـ ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، (4/ 9).

لح ـ ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (2/ 318).

ثانياً: المعنى اللغوي للقراءات

1- قال ابن فارس: (حق) هو أصل يدل على إحكام الشيء وصحته، وهو نقيض الباطل [1]. وعلى هذا فالحق هنا بمعنى الصدق.قال الزجاج: (من قرأ (قولُ الحقِّ) برفع اللام، فالمعنى: هو قول الحق. ومن قرأ (قولَ الحقِّ) بنصب اللام، فالمعنى أقولُ قولَ الحق الذي فيه يمترون أي يشكون) [2].

2- أن المراد بالحق في الآية اسم من أسماء الله تعالى.

فعلى قراءة النصب فهو منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدحقولالحق،أي: قولالله وكلمته الذي هو عيسى عليه السلام [3].

ثالثا: المعاني المستفادة والمستنبطة من كل قراءة

بينت قراءة (قولَ الحقِّ) الإخبار الصادق من الله عزَّ وجلَّ بأن عيسى عليه السلام هو ابن مريم عليها السلام، وبالتالي ثبوت بشريته، وإنها ولدته دون أن يمسها بشر. يقول أبو حيان: (الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدقاً ليس منسوبا لغيرها، أي: إنها ولدته من غير مس بشر كما تقول: هذا عبد الله الحق لا الباطل، أي أقول الحق وأقول قول الحق فيكون الحق هنا الصدق، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته أي القول الحق)[4].

وأفادت قراءة (قولُ الحق) أن نسبة عيسى عليه السلام إلى أمه مريم عليها السلام هو فقط قول الحق والصدق، وما عدا ذلك فهو كذب وافتراء. وعلى هذا فإن القراءتين بمعنى واحد؛ وهي إثبات بشرية عيسى عليه السلام، ونسبة بنوته لمريم عليها السلام، لا ما ادعاه المغرضون من أنه ابن الله.

لجـ ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة(حق)، (2/ 15).
□ـ ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، (3/ 329).
لحـ ينظر: الهادي شرح طيبة النشر، محيسن، (3/ 34).
□ـ البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (7/ 260).

ويفيد قوله (قول الحق) سواءً بالرفع أو بالنصب أن الله سمى عيسى عليه السلام كلمة الله وقول الله؛ لأن الله أوجده بكلمته التي قالها كن فكان. وعلى هذا فإن عيسى عليه السلام هو نفسه قول الحق؛ وذلك لأن الحق هو اسم الله، فلا فرق بين أن نقول عيسى كلمة الله، وبين أن نقول عيسى قول الحق [1].

رابعاً: المعاني المستفادة والمستنبطة من الجمع بين القراءاتين

يتبين بالجمع بين القراءتين أن اللَّه سبحانه وتعالى بيَّن الحق في عيسى عليه السلام، وأنه عبد من عباد اللَّه تعالى، وخُلق من غير أب، ليكون في خَلْقِهِ آية، وليكون نبياً ورسولاً. وقد أكد على بشريته بقوله ﴿ **ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ﴾؛ أي: هو الموصوف بتلك الصفات، من غير شك ولا مرية، بل قول الحق، وكلام الله، الذي لا أصدق منه قيلا، ولا أحسن منه حديثا، فهذا الخبر اليقيني، عن عيسى عليه السلام، وما قيل فيه مما يخالف هذا، فإنه مقطوع ببطلانه، وغايته أن يكون شكا من قائله لا علم له به، ولهذا قال: ﴿ **الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ ؛ أي: يشكون فيمارون بشكهم، ويجادلون بخرصهم، فمن قائل عنه: إنه الله، أو ابن الله، أو ثالث ثلاثة، تعالى الله عن إفكهم وتقولهم علوا كبيرا [2].

4. الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فمن تمام النعمة والصالحات أن أعانني الله على إتمام هذا البحث، فلله الحمد والشكر من قبل ومن بعد. فما كان من توفيق فمن الله وحده، وإما كان من خطأ أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أجملها في الآتي:

لج ـ ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، (21/ 537).

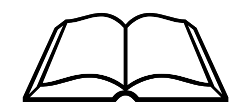
□ ـ ينظر:تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، (1/ 493).

أولاً: إن تعدد القراءات القرآنية أنتج تنوعاً وتوسعاً في المعنى، فكان له أثره واضح في التفسير من خلال: بيان معنى الآية، أو التوسع في المعنى، أو إزالة الإشكال عن المعنى، أو تخصيص عموم الآية، أو بيان إجمال الآية.

ثانياً:إن كثيراً من القراءات التي عدّها كثير من العلماء من قبيل تعدد اللغات، كان لها أثر ودلالة خفي في التفسير، كما ظهر لنا في ثنايا الدراسة.

ثالثاً: بينت الدراسة اتساع المعاني والدلالات المستفادة والمستنبطة من كل قراءة من القراءات الواردة في سياق قصة مريم عليها السلام، والمعاني والدلالات المستفادة والمستنبطة من الجمع بينها.

رابعاً:إن تنوع القراءاتأظهر روعة وجمال قصة مريم عليها السلامفي ضوء المعاني الجديدة التي أضافتها كل قراءة، وفي ضوء المعاني المترتبة من الجمع بين القراءات الواردة في ذات السياق.



5. المصادر والمراجع

1- أسرار ترتيب القرآن،السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، (د.ط)،(د.ت)، دار الاعتصام، القاهرة.

2- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله،(ط1)، 1399 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

3- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي،تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،(ط1)، 1418 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

4- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان،تحقيق: صدقي محمد جميل،(د.ت)، 1420 هـ، دار الفكر، بيروت.

5- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، السامرائي، فاضل صالح،(ط1)، 2006م، مكتبة النهضة، بغداد.

6- التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر،(د.ط)،1984م، الدار التونسية للنشر، تونس.

7- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله،تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،(ط1)، 1420ه، مؤسسة الرسالة، بيروت.

8- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر،تحقيق: أحمد محمد شاكر،(ط1) 1420ه، مؤسسة الرسالة، بيروت.

9- حجة القراءات، ابن زنجلةعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة. تحقيق: سعيد الأفغاني،(د.ط)، (د.ت)، دار الرسالة، بيروت.

10- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار،تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي،(ط2)، 1413 ه، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

11- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم،تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط،(د.ط)،(د.ت)، دار القلم، دمشق.

12- زهرة التفاسير، أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، (د.ط)، (د.ت)، دار الفكر العربي، بيروت.

13- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو الجرجاويّ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأزهري،(ط1)، 1421ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

14- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،(ط4)، 1407 هـ، دار العلم للملايين، بيروت.

15- في ظلال القرآ، قطب، سيد إبراهيم حسين الشاربي،(ط17)، 1412 هـ، دار الشروق، بيروت، القاهرة.

16- -القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة،(ط8)، 1426 هـ -2005م، بيروت.

17- الكشف عن وجه القراءات السبع وعللها وحججها، القيسي، مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان،(ط3)، 1404ه، مؤسسة الرسالة، بيروت.

18- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي،(ط3)، 1414 ه، دار صادر، بيروت.

19- المحرر الوجيز، ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط1)، 1422ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

20- معاني القراءات، الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور،(ط1)،،1412هـ، مركز البحوث في كلية الآداب -جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

21- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق،(ط1)، 1408هـ، عالم الكتب، بيروت.

22- المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني،تحقيق: صفوان عدنان الداودي،(ط1)، 1412ه، دار القلم، الدار الشامية.

23- مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، 1399هـ، دار الفكر، بيروت.

24- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،(ط1)، 1420ه، دار الكتب العلمية، د.م.

25- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف،تحقيق: علي محمد الضباع،(د.ط)،(د.ت)، المطبعة التجارية الكبرى، (د.م).

26- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي،(د.ط)، 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

27- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محيسن، محمد محمد محمد سالم،(ط1)، 1417هـ، دار الجيل، بيروت.

